

أساليب التفكير السائدة لدى الطلبة المتفوقين عقلياً في ضوء معدلاتهم التحصيلية والجنس

الدكتور مها زحلق*

لينا صالح بدور**

(تاريخ الإيداع 13 / 1 / 2013. قبل للنشر في 14 / 5 / 2013)

□ ملخص □

سعى البحث الحالي للكشف عن أساليب التفكير السائدة لدى الطلبة المتفوقين عقلياً في ضوء معدلاتهم التحصيلية والجنس. وقد تم اختيار عينة البحث بشكل قصدي، وهي تتألف من (60) طالباً وطالبة من طلبة الصف الثاني الثانوي في مدرسة "ثانوية المتفوقين"، واتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم البحث قائمة أساليب التفكير لستيرنبرج وواجنر، ترجمة السيد أبو هاشم.

وأظهرت نتائج البحث أن أكثر أساليب التفكير شيوعاً لدى الطلبة المتفوقين عقلياً أسلوب التفكير التشريعي، ثم أسلوب التفكير الهرمي والمتحرر، بينما كانت أقل الأساليب شيوعاً أسلوب التفكير المحافظ والعالمي والتنفيذي، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ضعيفة جداً بين درجات الطلبة على أساليب التفكير (التشريعي والتنفيذي والعالمي والمحلي والمتحرر والمحافظ والملكي والفوضوي) وبين معدلهم التحصيلي، في حين وجدت علاقة ضعيفة مع الأسلوبين القضائي والأقلي، وعلاقة معتدلة مع كل من التفكير الهرمي والخارجي، وعلاقة سالبة مع التفكير الداخلي. كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة المتفوقين عقلياً الذكور وبين الطلبة المتفوقين عقلياً الإناث من حيث أساليب التفكير في كل من أساليب التفكير الآتية (التفكير العالمي والمحافظ والهرمي والملكي والداخلي والخارجي) وذلك لصالح الذكور في أسلوب التفكير الداخلي، ولصالح الإناث في كل من أسلوب التفكير العالمي والمحافظ والهرمي والملكي والخارجي.

الكلمات المفتاحية: 1- التفكير 2- أساليب التفكير 3- المتفوقين عقلياً 4- المعدل التحصيلي 5- الجنس.

* أستاذة - قسم التربية الخاصة - كلية التربية - جامعة دمشق - دمشق - سورية.

** طالبة دراسات عليا (دكتوراه) - التفوق والموهبة - قسم التربية الخاصة - كلية التربية - جامعة تشرين، اللاذقية - سورية.

The prevailing methods of thinking among the mentally talented students in the light of their achievement rates and gender

Dr. MahaZahlouk*
Lina Baddour**

(Received 13 / 1 / 2013. Accepted 14 / 5 / 2013)

□ ABSTRACT □

The study seeks to identify the prevailing methods of thinking among the mentally talented students in the light of their achievement rates and gender. The sample of the research was chosen intentionally. It consists of second secondary grade students from "Top Students Secondary School". The study used the analytic, descriptive method, as well as the Sternberg & Wagner's list of methods of thinking, which was translated by Mr. Abu Hashem.

The study showed that the most common methods of thinking for mentally talented students were legislative thinking, and liberal hierarchical thinking. The least common, on the other hand, were conservative thinking, global thinking and executive thinking. The study showed that the relationship between students' scores on certain thinking methods and their achievement rates was very weak. These methods are: legislative, executive, global, local, liberal, conservative, monarchic and anarchic. It was also found out that there was a weak relationship between students' scores on some other thinking methods and their achievement rates. These methods are: judicial methods and minority method. There is a moderate relationship regarding the hierarchical and external thinking. As the study showed that there was a statistically significant difference between the mentally talented male students and students excelling mentally in the following methods of thinking: global, conservative, hierarchical, monarchic, internal and external. This was in favor of males regarding internal thinking, and in favor of females regarding global, conservative, monarchic, hierarchical and external thinking.

Key words: 1-thinking 2-methods of thinking, 3- mentally talented students 4- achievement rates , 5 - gender.

* Professor, Department of Special Education, Faculty of Education, University of Damascus, Syria.

** Postgraduate Student, Department of Special Education, Faculty of Education, Tishreen University, Lattakia, Syria.

مقدمة:

التفكير (Thinking) هو الهبة العظمى التي منحها الله سبحانه وتعالى الإنسان؛ وفضله بذلك على سائر الكائنات الأخرى، والحضارة الإنسانية هي أعظم آثار هذا التفكير، وعندما يقارن المرء بين حياة الإنسان في العصور السحيقة فيما قبل تدوين التاريخ وبين حياة الإنسان الحضري مع تقدم الحياة المعاصرة، يجد أن الفرق شاسع، فالإنسان هو باني هذه الحضارة بتفكيره وعقله المبدع. وقد وصف الفلاسفة الإنسان بأنه مفكر، ويتم تفكيره تلقائياً بمعنى أنه يفكر بطبيعته، فهو كما يبصر ويسمع من دون تعلم مقصود فهو أيضاً يدرك ويتذكر ويتخيل ويفكر، فالتفكير هو عملية ملازمة للإنسان (سعادة، 2003، 40).

والتفكير كما يراه دي بونو (De Bono, 1976) هو "المهارة العملية التي يمارس بها الذكاء نشاطه اعتماداً على الخبرة" (De Bono, 1976, 31) أو هو "الاستكشاف المتبصر والمتأنى للخبرة من أجل الوصول للهدف" (المرجع السابق، 33) أما كما يراه ماير (Mayer, 1983) فهو "ما يحدث حين يحل شخص معين مشكلة ما" (Mayer, 1983, 12).

ولقد بات من الواضح اليوم أن متطلبات سوق العمل والحياة المستقبلية - بما تنسم به من تطور علمي ومعرفي وتكنولوجي - تفرض على أفراد المجتمع استخدام أساليب تفكير متنوعة و تكيف هذه الأساليب في حل القضايا والمشكلات التي تعترضهم، لاسيما أن أسلوب تفكير الفرد قد يكون عاملاً من عوامل حل القضايا والمشكلات. وهذا يجعل الحاجة ملحة لتعليم أساليب التفكير المناسبة، ولإعداد جيل يتسم بقدر كبير من المرونة في تكيف أساليب تفكيره وفقاً لمتطلبات القضايا الجديدة المتجددة سعياً للتكيف مع متغيرات هذا العصر وتبدلاته وتحولاته بكفاءة وفاعلية عاليتين.

لكن التعليم في مدارسنا مازال يعتمد استراتيجيات تدريسية - قد تكون على درجة جيدة من الكفاءة - إلا أنها لا تراعي أسلوب تفكير الطالب من حيث " الطريقة التي ينتشل بها المعرفة والمعلومات والخبرة والطريقة التي يرتب وينظم بها هذه المعلومات وبالطريقة التي يسجل ويرمز، ويبرمج فيها هذه المعلومات ويحتفظ بها في مخزونة المعرفة، ومن ثم طريقة استدعائها والتي تمثل طريقته في التعبير، إما بوسيلة حسية مادية أو شبه صورية بطريقة رمزية عن طريق الحرف أو الكلمة أو الرقم" (قطامي وآخرون، 2000، 589).

من هنا وجب إعادة النظر بالعملية التعليمية ليس بالاتجاه نحو مزيد من المناهج والمقررات الدراسية، ولكن بتطوير هذه المناهج وتصميم البرامج التربوية والمناهج التعليمية في ضوء أساليب التفكير المفضلة لدى الطلبة ومساعدة المدرسين في اختيار أساليب واستراتيجيات التعليم المناسبة مع هذه الأساليب. وذلك على اعتبار أن لك فرد أسلوبه الخاص في التفكير، وأن أسلوب التفكير يقيس تفضيلات الأفراد اللغوية والمعرفية ومستويات المرونة لديهم في العمل والتعامل مع الآخرين (أبو هاشم و كمال، 2007، 18) وقد اعتبر هاريسون وبرامسون (Harrison & Bramson, 1982) أساليب التفكير "مجموعة من الطرق والاستراتيجيات الفكرية التي اعتاد الفرد على أن يتعامل بها مع المعلومات المتاحة لديه عن ذاته أو بيئته، وذلك حيال ما يواجهه من مشكلات" (الفاعوري، 2009، 51).

ويعتبر الطلبة المتفوقين عقلياً هم الثروة البشرية التي يجب اكتشافها وإطلاق طاقاتها واستثمارها لصالح التقدم في العالم الذي سوف يكون الحسم فيه للعقل والفكر وحسن استخدام الموارد المالية والبشرية. لذلك تزايدت الدعوات في الآونة الأخيرة إلى ضرورة معرفة أساليب تفكير الطلبة والطلبة المتفوقين، فوجه المهتمون والعاملين في مجال الدراسات

التربوية والبحوث النفسية إلى ضرورة الاهتمام بالطلبة والطلبة المتفوقين واستثمار إمكاناتهم وقدراتهم إلى أقصى درجة ممكنة، وذلك سعياً للوقوف على ما تملكه هذه الفئة من إمكانيات واستعدادات وأساليب تفكير قد تسهم في نهضة المجتمع وتقدمه.

مشكلة البحث:

انطلاقاً من توجه المهتمين والعاملين في مجال الدراسات التربوية والبحوث النفسية إلى ضرورة الاهتمام بالطلبة والطلبة المتفوقين واستثمار إمكاناتهم، فقد سارع الباحثون إلى إجراء الدراسات حول أساليب تفكير الطلبة، ومن هذه الدراسات دراسة (خضير وإيمان، 2011) حول أساليب التفكير السائدة لدى طلبة الجامعة والفروق بينهما تبعاً لمتغير الجنس والتي بينت أن أكثر الأساليب شيوعاً كان أسلوب التفكير (الهرمي)، ثم (الخارجي) ثم (الأقلي)، أما أقل الأساليب شيوعاً لدى أفراد العينة فقد كان أسلوب التفكير العالمي ثم المحافظ، ثم الداخلي، وإن هناك فروقاً دالة في أسلوب (التفكير التنفيذي والخارجي) لصالح الذكور. في حين بين (نوفل وأبو عواد - 2012) في دراستهما حول أساليب التفكير الشائعة في ضوء نظرية حكومة الذات العقلية لدى طلبة الجامعات الأردنية، أن أكثر الأساليب شيوعاً الأسلوب المحافظ، فالأسلوب المحلي، ثم الملكي، في حين كانت أقل الأساليب شيوعاً هي الأسلوب التشريعي، فالهرمي، فالخارجي، وظهرت فروقاً دالة إحصائياً على كل من الأسلوب القضائي والأقلي والخارجي لصالح الذكور، ولصالح الإناث على الأسلوب الملكي.

وكما نلاحظ إن هذه الأبحاث والدراسات أظهرت تعارضاً حول الفروق في أساليب التفكير بين الطلبة في ضوء عدة متغيرات (الجنس - التخصص الأكاديمي - المعدل الدراسي - القدرات العقلية....) وذلك من خلال أدائهم على قائمة أساليب التفكير لستيرنبرغ وواجتر، وانطلاقاً من ذلك نبغ الشعور بالمشكلة التي تتبلور في الكشف عن أساليب التفكير بين الطلبة المتفوقين في ضوء معدلاتهم التحصيلية والجنس، وذلك على أمل لفت أنظار المهتمين والعاملين في ميدان التربية والتعليم من أجل الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في هذا المجال على اعتبار أساليب التفكير مؤشراً للقدر على اتخاذ القرار وحل المشكلات. كما أن معرفة أساليب التفكير الشائعة لدى الطلبة المتفوقين قد تمكنهم من اختيار المهن المتلائمة مع أسلوب تفكيرهم وبالتالي تحقيق أكبر قدر من التوافق والنجاح في مهنتهم تلك.

ويضاف إلى ذلك، أنه يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في توفير المزيد من الاهتمام بالطلبة المتفوقين وبقيضاياهم وتذليل الصعوبات التي تعيق استغلال القدرات الإبداعية لديهم أفضل استغلال، وبما يعود عليهم وعلى مجتمعاتهم بالخير والفائدة، وذلك من خلال تصميم البرامج التربوية والمناهج التعليمية في ضوء أساليب التفكير المفضلة لدى الطلبة المتفوقين عقلياً.

انطلاقاً مما سبق ذكره، ونظراً لما للتفكير وأساليبه من أهمية، ولعدم توافر الاهتمام الكافي به في معظم مجتمعاتنا المحلية، فإن الدراسة الحالية تحاول التوقف عند أساليب التفكير السائدة لدى الطلبة المتفوقين عقلياً في ضوء معدلاتهم التحصيلية والجنس.

وفي ضوء ما ذكر سابقاً، تتحدد مشكلة البحث بالسؤال الرئيس التالي:

" ما هي أساليب التفكير السائدة لدى الطلبة المتفوقين عقلياً في ضوء معدلاتهم التحصيلية والجنس؟".

أهمية البحث وأهدافه:

تتبدى أهمية البحث في النقاط الرئيسة الآتية:

- 1- أهمية التفكير وأساليبه بكافة أنواعها في الوقت الراهن. فالثورات العلمية والتكنولوجية والمعرفية التي نطالعها في كل يوم بحدث جديد يتطلب تنامي القدرة على التفكير لدى الطلبة لتمكينهم من التفاعل مع متغيرات هذا العصر وتحدياته بكفاءة واقتدار.
- 2- يسلط هذا البحث الضوء على فئة هامة في المجتمع وهي فئة المتفوقين عقلياً، ويحاول معرفة ما تملكه هذه الفئة من أساليب تفكير سعيًا وراء استغلالها لرفع سوية مجتمعاتهم.
- 3- إن معرفة الطلبة لأساليب تفكيرهم قد تمكنهم من اختيار المهن المتلائمة مع أسلوب تفكيرهم، وبالتالي تحقيق أكبر قدر من التوافق والنجاح في مهنتهم تلك.
- 4- إن تحديد مدى شيوع أساليب التفكير لدى الطلبة المتفوقين عقلياً سيساعد المدرسين في اختيار أساليب واستراتيجيات التعليم المناسبة لهم.
- 5- إمكانية الاستفادة مما سيقدمه هذا البحث من نتائج من قبل الموجهين التربويين، وذلك على طريق تصميم البرامج التربوية والمناهج التعليمية في ضوء أساليب التفكير المفضلة لدى الطلبة المتفوقين عقلياً.
- 6- يعد هذا البحث من البحوث القليلة في سورية التي حاولت تقديم بيانات واضحة ودلائل تجريبية حول أساليب التفكير حسب ستيرنبرج.

من المتوقع أن يسهم البحث في تحقيق الأهداف التالية:

- 1- معرفة أساليب التفكير السائدة عند الطلبة المتفوقين عقلياً وفقاً لمقياس ستيرنبرج وواجبر.
- 2- الكشف عن العلاقة بين أساليب تفكير الطلبة المتفوقين عقلياً وبين معدلاتهم التحصيلية.
- 3- الكشف عن الفروق في أساليب التفكير بين الطلبة المتفوقين عقلياً حسب متغير الجنس.
- 4- تقديم بعض المقترحات والتوصيات في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج.

منهجية البحث:

اعتمد هذا البحث المنهج الوصفي الذي يهتم بوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة، وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة، "ومن أهم أهداف المنهج الوصفي جمع بيانات حقيقية ومفصلة لظاهرة أو مشكلة موجودة فعلاً لدى مجتمع معين، وتحديد المشكلات وتوضيحها، إضافة إلى إجراء المقارنات لبعض الظواهر أو المشكلات، وإيجاد العلاقات بينها، وتحديد ما يفعله الأفراد في مشكلة أو ظاهرة ما، والاستفادة من آرائهم وخبراتهم في وضع تصور وخطط مستقبلية، واتخاذ القرارات الملائمة لمواقف متشابهة مستقبلاً" (ملحم، 2007، 370).

حدود البحث

- الحدود المكانية: اقتصر البحث الحالي على مدرسة ثانوية المتفوقين في محافظة اللاذقية التابعة لمديرية التعليم الرسمي في الجمهورية العربية السورية.

- الحدود الزمانية: طبق البحث خلال المدة الواقعة بين (15-2012/12/17).

-الحدود البشرية: اقتصر المجتمع الأصلي للبحث وعينته على طلبة الصف الحادي عشر الثانوي المتفوقين عقلياً من مدرسة المتفوقين في محافظة اللاذقية.

-مجتمع البحث وعينته:

اشتمل المجتمع الأصلي للبحث وعينته على طلبة الصف الحادي عشر الثانوي المتفوقين عقلياً من مدرسة المتفوقين في محافظة اللاذقية حيث تم اختيار عينة البحث بالطريقة القصدية لأن في محافظة اللاذقية لا يوجد إلا مدرسة واحدة للمتفوقين.

وتم مراعاة متغيرات البحث من حيث المعدلات التحصيلية والجنس (ذكور وإناث). والجدول رقم (1) يبين ذلك.

جدول (1) يبين توزيع أفراد عينة البحث

المجموع	الجنس	
	إناث	ذكور
60	30	30

أدوات الدراسة:

-قائمة أساليب التفكير

استخدم البحث قائمة أساليب التفكير النسخة القصيرة (Thinking Styles Inventory) التي أعدها (ستيرنبرج وواجنر، 1990) في ضوء نظرية (ستيرنبرج) للتحكم العقلي الذاتي (Sternberg's Theory of Mental Self-Government)، وقد تم الحصول على هذه القائمة عن طريق المواقع الالكترونية، حيث قام أبو هاشم (2007) بتعريب هذه القائمة التي تقيس ثلاثة عشر أسلوباً من أساليب التفكير وتتكون القائمة من (65) مفردة بمعدل خمس مفردات لكل أسلوب من أساليب التفكير وهي من نوع التقدير الذاتي، يسأل الأفراد عن طريقة تفكيرهم التي يستخدمونها في إدارة الأشياء داخل المدرسة والجامعة أو المنزل أو العمل، في ضوء مقياس سباعي الاستجابة (لاينطبق إطلاقاً، لا تنطبق بدرجة كبيرة، لا تنطبق بدرجة صغيرة، لا أعرف، تنطبق بدرجة صغيرة، تنطبق بدرجة كبيرة، تنطبق تماماً) وتعطى الدرجات (7,6,5,4,3,2,1) وليست للقائمة درجة كلية، إنما يتم التعامل مع درجة كل مقياس فرعي على حدة. الملحق رقم (1)

-الدراسة السيكمترية:

قامت العديد من الدراسات والأبحاث بدراسة دلالات صدق وثبات قائمة أساليب التفكير لستيرنبرج وواجنر بصورتها القصيرة، منها دراسة (اليوسفي، 2009) الذي قام بعرض هذه القائمة على مجموعة من الخبراء المختصين في مجال التربية وعلم النفس، وقد تبين أن قائمة أساليب التفكير مناسبة لتطبيقها على البيئة المدرسية، بعد إجراء بعض التعديلات اللغوية والنحوية البسيطة لبعض الفقرات حسب آراء المحكمين، كما و قام اليوسفي بالتحقق من ثبات الاختبار بطريقة إعادة على عينة مكونة من (40) طالباً وطالبة من كافة المراحل الدراسية، ثم أعيد التطبيق بفاصل زمني أسبوعين من التطبيق الأول، وقد كان معامل الارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين (87%)، وقام (النعيمي) في دراسته عام (2012) بعرض قائمة أساليب التفكير على مجموعة من الخبراء في الإرشاد النفسي والتربية وعلم النفس، وقد تبين أن جميع الفقرات صالحة، واقترحوا أن تكون البدائل (5) بدلاً من (7)، كما قام بحساب معاملات ثبات لكل

أسلوب متضمن في القائمة عن طريق إعادة الاختبار بفواصل زمني قدره (14) يوماً بين التطبيقين، وقد تراوحت معاملات الثبات بين (0,83-0,95)، أما في دراسة (أبو هاشم وكمال، 2007) فقد تم التحقق من ثبات قائمة أساليب التفكير بمعادلة كرونباخ ألفا، وقد انحصرت قيم معامل ألفا بين (0,906) للأسلوب التنفيذي و(0,996) للأسلوب الهرمي.

وتم في دراسة (نوفل وأبو عواد، 2012) التحقق من ثبات قائمة أساليب التفكير على عينة مكونة من (30) طالباً وطالبة من طلبة كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية، وذلك بطريقة الاتساق الداخلي (0,92) وبطريقة التجزئة النصفية (0,88).

بشكل عام فإن جميع الدراسات التي تناولت قائمة أساليب التفكير بصورتها القصيرة تشير إلى تمتع هذا القائمة بصدق وثبات كافيين وجيدين، مما يمكن من اعتماد هذا القائمة كأداة في الأبحاث التي تتناول أساليب التفكير بالبحث والدراسة. وعلى الرغم من أن دلالات الصدق والثبات لقائمة أساليب التفكير بصورتها القصيرة كافية لاعتمادها كأداة لقياس أساليب التفكير إلا أن الباحثة قامت باستخراج دلالات صدقها وثباتها في البيئة المحلية على النحو التالي:

-الصدق-

تم استخراج صدق المحتوى بعرض أداة البحث على بعض المختصين في مجال التربية وعلم النفس وطرائق التدريس لبيان رأيهم بمدى ملائمة وصلاحيّة البنود من حيث صياغتها اللغوية، ومن حيث موضوعيتها ووضوحها في قياس الخاصية التي وضعت من أجلها، وقد اقترح المحكمين أن تكون البدائل (5) بدلاً من (7)، وإجراء بعض التعديلات في الصياغة اللغوية لبعض البنود وحذف البنود المكررة. وقد أكد جميع المحكمين -وبعد أخذ مقترحاتهم بعين الاعتبار- إن قائمة أساليب التفكير مناسبة لتطبيقها على البيئة المدرسية في محافظة اللاذقية. وبذلك أصبحت قائمة أساليب التفكير بصورتها النهائية مكونة من (52) بنوداً مرتباً في قائمة تقدير ذات تدرج خماسي الاستجابة (لا تنطبق بدرجة كبيرة، لا تنطبق بدرجة صغيرة، لا أستطيع أن أحدد، تنطبق بدرجة صغيرة، تنطبق بدرجة كبيرة) وتعطى الدرجات (1-2-3-4-5) وبمعدل أربع بنود لكل أسلوب على حدا، والجدول رقم (2) يبين توزيع البنود على كل أسلوب في قائمة أساليب التفكير المطبقة في هذا البحث. والملحق رقم (2) يبين قائمة أساليب التفكير بصورتها النهائية.

جدول رقم(2) يبين توزيع بنود قائمة أساليب التفكير لستيرنبرج

الأساليب	البنود	الأساليب	البنود
التشريعي	1، 14، 27، 40	الهرمي	8، 21، 34، 47
التنفيذي	2، 15، 28، 41	الملكي	9، 22، 35، 48
القضائي	3، 16، 29، 42	الأقلي	10، 23، 36، 49
العالمي	4، 17، 30، 43	الفوضوي	11، 24، 37، 50
المحلي	5، 18، 31، 44	الداخلي	12، 25، 38، 51
المتحرر	6، 19، 32، 45	الخارجي	13، 26، 39، 52
المحافظ	7، 20، 33، 46		

كما تم حساب الصدق التمييزي لمعرفة قدرة الاختبار على التمييز بين الطلبة المستخدمين لكل أسلوب على حدا مع الطلبة الغير المستخدمين لهذا الأسلوب، فكانت قيم احتمال الدلالة عند مستوى الدلالة (0.05) لأساليب التفكير التشريعي والتنفيذي والحكمي والعالمي والمحلي والمتحرر والمحافظة والهرمي والملكي والأقلي والفوضوي والداخلي والخارجي هي على النحو التالي على التوالي (0.020-0.043-0.029-0.00-0.028-0.000.020- - - 0.001-0.008-0.0200.007 - 0.005-0.002) وهي أصغر من مستوى الدلالة، لذلك نرفض فرضية العدم ونقبل فرضية وجود فروق ذات دلالة بين الطلبة المستخدمين لكل أسلوب والطلبة الغير المستخدمين لهذا الأسلوب حسب قائمة أساليب التفكير، وبالتالي الاختبار تتسم بالصدق التمييزي.

- الثبات

قامت الباحثة بدراسة ثبات الاختبار بإعادة تطبيق الاختبار على نفس عينة التطبيق الأولى المكونة من (24) طالباً وطالبة، وذلك بعد فاصل زمني قدره (14) يوماً بين التطبيقين. وقد كانت معاملات الترابط بين التطبيقين الأول والثاني لأساليب التفكير ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,01)، والجدول رقم (3) يوضح قيم هذه الارتباطات.

جدول رقم (3) قيم ارتباط ثبات الإعادة

أسلوب التفكير	معامل الارتباط	القرار	أسلوب التفكير	معامل الارتباط	القرار
الأسلوب التشريعي	0,675	دال	الأسلوب الهرمي	0,676	دال
الأسلوب التنفيذي	0,624	دال	الأسلوب الملكي	0,625	دال
الأسلوب القضائي	0,632	دال	الأسلوب الأقلي	0,582	دال
الأسلوب العالمي	0,461	دال	الأسلوب الفوضوي	0,649	دال
الأسلوب المحلي	0,728	دال	الأسلوب الداخلي	0,675	دال
الأسلوب لمتحرر	0,500	دال	الأسلوب الخارجي	0,730	دال
الأسلوب المحافظ	0,740	دال			

وبذلك نستنتج، ومن خلال نتائج دراسات الصدق والثبات لقائمة أساليب التفكير، أن هذه القائمة تتسم بدرجة صدق وثبات جيدة، وكافية لاستخدامها كأداة بحث في التجربة الحالية.

التجربة الاستطلاعية:

بعد التحقق من صدق وثبات قائمة أساليب التفكير، طبقت هذه القائمة على عينة مكونة من (24) طالباً وطالبة لغرض معرفة مدى وضوح تعليمات الإجابة عن البنود ووضوح البنود وتحديد الزمن الذي يستغرق للإجابة، وقد أسفرت النتائج عن وضوح بنود قائمة أساليب التفكير، وقد أثارت الاهتمام لدى الطلبة بشكل كبير، أما بالنسبة للمدة الزمنية التي استغرقها الاختبار فقد بلغت وسطياً (30) دقيقة.

-**السجلات المدرسية:** للحصول على درجات اختبارات التحصيل المدرسية لطلاب الصف الحادي عشر، واعتماد هذه الدرجات معياراً أساسياً لمعدلاتهم التحصيلية.

فرضيات البحث:

1- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (5%) بين أساليب التفكير لدى الطلبة المتفوقين عقلياً وبين معدلاتهم التحصيلية.

2- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (5%) بين الطلبة المتفوقين عقلياً الذكور وبين الطالبات المتفوقات عقلياً الإناث من حيث أساليب التفكير.

مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

-أساليب التفكير:

عرفه ستيرنبرج (Sternberg) بأنه "الطرق المفضلة لدى كل فرد في التفكير، وتوضح كيفية استخدام واستغلال الفرد للقدرات التي يمتلكها (مثل المعرفة) ، وهي ليست بقدرة و لكنها تقع بين الشخصية والقدرة"

(Sternberg , 2002 , p 19) .

أساليب التفكير إجرائياً: وهي الدرجة التي يحصل عليها الفرد في كل أسلوب على حدة من قائمة أساليب التفكير لستيرنبرج بصورتها النهائية بعد التحكيم.

-المتفوقون عقلياً:

هم الذين يظهرون أداء متميزاً - مقارنة مع الفئة العمرية التي ينتمون إليها- في جانب أو أكثر من الجوانب التالية: القدرة العقلية العامة، القدرة الإبداعية العالية، التحصيل الدراسي المرتفع، القدرة على القيام بمهارات متميزة بينها المهارات في اللغة أو الرياضيات أو العلوم، القدرة على المثابرة والالتزام، والمرونة والاستقلالية في التفكير، من حيث أن هذه سمات شخصية عقلية (زحلق، 1998، ص9).

المتفوقون عقلياً إجرائياً: هم جميع الطلبة الملتحقين بمدرسة المتفوقين في محافظة اللاذقية والذين تم الكشف عنهم من خلال مجموعة من المعايير المعتمدة من قبل وزارة التربية والمتمثلة بمجموع درجات الطلبة التحصيلية وفي نتائج خضوعهم للاختبارات المعدة من قبل المدرسة.

الدراسات السابقة:

ومن الدراسات التي تناولت أساليب التفكير: -دراسة ستيرنبرغ وغريغورينكو (Sternberg، 1997):

&Grigoerenko هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين أساليب التفكير وبعض القدرات العقلية مثل (التفكير العملي والتفكير التحليلي والتفكير الابتكاري) بالإضافة إلى متغير التحصيل الدراسي، وتكونت عينة الدراسة من (١٩٩) طالباً بالمدرسة الثانوية بالولايات المتحدة الأمريكية وجنوب أفريقيا، وطبق عليهم مقياس أساليب التفكير (ستيرنبرغ وواغنر، ١٩٩١) واختبار للقدرات العقلية قائم على النظرية الثلاثية للذكاء. وقد توصلت الدراسة إلى أنه يمكن التنبؤ بالأداء الأكاديمي للتلاميذ من خلال أساليب القدرة، وأنه يوجد معامل ارتباط دال إحصائياً بين أسلوب التفكير (التشريعي،القضائي) والتحصيل الدراسي، مع عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين بقية الأساليب والتحصيل الدراسي.

-دراسة عمار (1998): هدفت هذه الدراسة إلى معرفة علاقة أساليب التفكير لدى طلاب الجامعة ببعض خصائص الشخصية، وتكونت العينة من (349) طالباً وطالبة من جامعتي عين شمس والأزهر، وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين طلاب الجامعتين في أسلوب التفكير الواقعي فقط، بينما لم توجد فروق بين الطلاب والطالبات في أساليب التفكير الأخرى، ووجدت علاقات دالة بين بعض أساليب التفكير وبعض خصائص الشخصية لكل من الذكور والإناث.

-دراسة شلبي (٢٠٠٢): هدفت هذه الدراسة إلى دراسة بروفيلات أساليب التفكير لطلاب التخصصات الأكاديمية المختلفة من المرحلة الجامعية، وتكونت العينة من (٤١٧) طالباً وطالبة بالجامعة طبق عليهم قائمة أساليب التفكير لستيرنبرغ وواجنر " الصورة الطويلة" . وقد أظهرت النتائج وجود تأثير للتخصص الدراسي في أساليب التفكير (التشريعي، والتنفيذي، والقضائي، والعالمي، والتقدمي، والمحافظ، والهرمي، والملكي، والفوضوي، والداخلي، والخارجي، وعدم دلالتها فيما يتعلق بالأسلوب الأقل، ووجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في كل من الأسلوب التشريعي، والقضائي، والهرمي لصالح الذكور، وفي الأسلوب التنفيذي لصالح الإناث وعدم وجود فروق في الأساليب الأخرى، وقد تبين وجود ارتباط سالب دال إحصائياً بين كل من الأسلوب التشريعي والعالمي مع التحصيل الدراسي، ووجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين الأسلوب الهرمي والتحصيل الدراسي، وعدم وجود ارتباط بين الأساليب الأخرى والتحصيل الدراسي.

-دراسة زهانج (Zhang, 2002): هدفت هذه الدراسة إلى معرفة علاقة أساليب التفكير بأنماط التفكير والأداء الأكاديمي وتكونت العينة من (212) طالباً وطالبة بالجامعة، طبق عليهم قائمة أساليب التفكير لستيرنبرج، ومقياس تورانس لأنماط التعلم والتفكير ودرجات التحصيل الأكاديمي، وقد أظهرت النتائج تمايز عوامل قائمة أساليب التفكير لستيرنبرج عن عوامل قائمة أنماط التفكير لتورانس، ووجدت علاقة سالبة دالة إحصائياً بين التحصيل الأكاديمي وأساليب التفكير (العالمي، والمتحرر)، بينما كانت العلاقة موجبة دالة إحصائياً مع أسلوب التفكير المحافظ.

-دراسة بيرناردو وآخرين (Bernardo et al., 2002): هدفت هذه الدراسة إلى معرفة علاقة أساليب التفكير بالتحصيل الدراسي لدى الطلاب الفلبينيين، وتكونت العينة من (٤٢٩) طالب وطالبة من الطلاب الجدد بجامعتي مانيلا وديلاسال، طبقت عليهم قائمة أساليب التفكير، وقد أظهرت الدراسة وجود ارتباط موجب دال بين أساليب التفكير (الداخلي، الفوضوي، الهرمي، المحافظ، القضائي) والتحصيل الدراسي، كما وجدت ارتباط موجب بدرجة مرتفعة بين الأسلوب التنفيذي والتحصيل لدراسي، بينما لم يوجد ارتباط ذو دلالة بين الأسلوب التشريعي والإنجاز الدراسي.

- دراسة أبو هاشم وكمال (2007): هدفت الدراسة لمعرفة طبيعة أساليب التعلم والتفكير الميزة لطلاب جامعة طيبة بالمدينة المنورة في ضوء مستوياتهم التحصيلية وتخصصاتهم الأكاديمية المختلفة، تكونت العينة من (318) طالباً وطالبة بجامعة طيبة وطبقت قائمة أساليب التعلم لكولب ومكارثي (2005) وقائمة أساليب التفكير لستيرنبرج وواجنر (1991) والحصول على المعدلات التحصيل الدراسي، وقد أظهرت النتائج وجود ارتباطاً موجباً بين أساليب التعلم وأساليب التفكير وتمايز أساليب تعلم طلبة الجامعة عن أساليب تفكيرهم. وأن أسلوب التعلم الاستيعابي وأسلوب التفكير الفوضوي الأكثر تمييزاً للذكور بينما كان الأسلوبين التقاربي والتشريعي الأكثر للإناث، وأن أسلوب التعلم الاستيعابي وأساليب التفكير التشريعي والخارجي الأكثر تمييزاً للمستويات التحصيلية المرتفعة لطلاب الجامعة. كما تبين إمكانية التنبؤ من أساليب التفكير (التشريعي - الملكي - الهرمي) بالمستويات التحصيلية لطلاب الجامعة. أن أساليب

التعلم التقاربي والتبايدي وأسلوب التفكير التشريعي الأكثر تمييزاً لطلاب التخصصات الأدبية (اللغة العربية - اللغة الإنجليزية) بينما تميز طلاب الرياضيات بأسلوب التفكير العالمي، وتميز طلاب الحاسب الآلي بالأسلوب الفوضوي.

-دراسة خضير وإيمان (2011): هدفت الدراسة إلى التعرف على أساليب التفكير السائدة لدى طلبة الجامعة والفروق بينهما تبعاً لمتغير الجنس وطبقت قائمة أساليب التفكير ل (ستيرنبرج، 1997) على عينة بلغت (153) طالباً وطالبة، وقد أظهرت النتائج بأن أكثر الأساليب شيوعاً لدى أفراد العينة كان أسلوب التفكير (الهرمي) ثم (الخارجي) ثم (الأقلي)، أما أقل الأساليب شيوعاً لدى أفراد العينة فقد كان أسلوب التفكير العالمي ثم المحافظ ثم الداخلي، وإن هناك فروقاً دالة في أسلوب التفكير (التفذي والخارجي) لصالح الذكور (خضير، وإيمان محمد، 2011، 155-180).

-دراسة نوفل وأبو عواد (2012): هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء أساليب التفكير الشائعة في ضوء نظرية حكومة الذات العقلية لدى طلبة الجامعات الأردنية، وقد طبقت قائمة أساليب التفكير المطورة من قبل كل من ستيرنبرج وواجنر بصورتها المطولة على عينة مكونة من (1174) طالباً وطالبة منهم (402) يمثلون الكليات العلمية و(772) يمثلون الكليات الإنسانية، وكان من أبرز النتائج: شيوع الأسلوب المحافظ فالأسلوب المحلي ثم الملكي، في حين كانت أقل الأساليب شيوعاً هي الأسلوب التشريعي فالهرمي فالخارجي، وظهرت فروقاً دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلبة على الأسلوب القضائي والملكي والأقلي والخارجي تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور على كل من الأسلوب القضائي والأقلي والخارجي، ولصالح الإناث على الأسلوب الملكي. كما وجدت فروقاً دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلبة على الأسلوب القضائي والمحلي والتقدمي والهرمي والأقلي تعزى لمتغير التخصص الدراسي، لصالح طلبة الكليات العلمية على الأسلوب الأقلي، ولصالح طلبة الكليات الإنسانية على الأساليب الأخرى. وظهرت علاقة ارتباطية طردية ضعيفة بين المعدل التراكمي وأساليب التفكير التالية: التفذي، والعالمي، والمحلي، والمحافظ، والملكي، والفوضوي، كما وجدت علاقة ارتباطية عكسية ضعيفة بين المعدل التراكمي وأساليب التفكير التالية: التشريعي، والقضائي، والتقدمي، والهرمي، والأقلي، والداخلي، والخارجي.

- تعقيب على الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها:

إن الباحثة اطلعت على مجموعة من الدراسات والبحوث السابقة، وتبين لها أن بعض هذه الدراسات تناولت متغيرات كالتحصيل الدراسي وأساليب التعلم كما في دراسة (Bernardo et al., 2002) (أبو هاشم، 2007)، وبعضها الآخر تناول متغير الجنس والتخصص الدراسي كما في دراسة (الشبلي، 2002)، في حين تناولت دراسة (عمار، 1998) الخصائص الشخصية كمتغير. أما البحث الحالي تناول المعدل الدراسي والجنس كمتغيرين. كما وأجريت الدراسات السابقة على الطلبة من مراحل تعليمية مختلفة، حيث تمت في دراسة (خضير وإيمان، 2011) على طلبة المرحلة الجامعية، وفي دراسة (Sternberg & Grigoerenko, 1997) على طلبة المرحلة الثانوية. أما عينة البحث الحالي فهي طبقت على طلبة الصف الثاني الثانوي من الطلبة المتفوقين عقلياً. وقد اتبعت الدراسات السابقة المنهج الوصفي التحليلي، والبحث الحالي يتفق مع هذه الدراسات من حيث المنهج.

ويحتل البحث الحالي مكانته بين الدراسات السابقة كونه جاء ليبين أساليب التفكير الشائعة لدى الطلبة المتفوقين عقلياً في ضوء متغيرات الجنس والمعدل الدراسي، وقد أجريت العديد من هذه الدراسات في البلدان العربية والأجنبية إلا أنه لم تجر مثل هذه الدراسات على الطلبة المتفوقين عقلياً، كما أنه - في حدود علم الباحثة - نادراً ما أجريت مثل هذه الدراسات في سورية. ولهذا فإن الدراسة الحالية تأتي في سياق التطور المنطقي للدراسات والأبحاث

التي تتعلق بأساليب التفكير، وبالتالي هذه الدراسة تسد فراغاً في هذا المجال في البيئة المحلية التي تفتقر نوعاً ما لمثل هذه الدراسات.

النتائج والمناقشة:

لمعرفة أساليب التفكير الشائعة لدى الطلبة المتفوقين عقلياً تم استخراج المتوسطات الحسابية لكل أسلوب من أساليب التفكير والجدول رقم (4) يبين هذه المتوسطات.

جدول رقم (4) متوسطات أساليب التفكير لدى الطلبة المتفوقين عقلياً

أسلوب التفكير	المتوسط الحسابي	أسلوب التفكير	المتوسط الحسابي
الأسلوب التشريعي	17.28	الأسلوب الهرمي	15.78
الأسلوب التنفيذي	12.92	الأسلوب الملكي	13.70
الأسلوب القضائي	13.35	الأسلوب الأقلّي	13.47
الأسلوب العالمي	11.55	الأسلوب الفوضوي	13.23
الأسلوب المحلي	14.78	الأسلوب الداخلي	14.80
الأسلوب لمتحرر	15.37	الأسلوب الخارجي	14.47
الأسلوب المحافظ	11.12		

يتبين من الجدول السابق أن أكثر أساليب التفكير شيوعاً لدى الطلبة المتفوقين عقلياً أسلوب التفكير التشريعي، ثم أسلوب التفكير الهرمي والمتحرر، بينما كانت أقل الأساليب شيوعاً أسلوب التفكير المحافظ والعالمي والتنفيذي. وهذه النتيجة تتفق بشكل جزئي مع دراسة (خضير وإيمان، 2011) من حيث كون أسلوب التفكير الهرمي من الأساليب الأكثر شيوعاً، والأسلوبين العالمي والمحافظ من أساليب التفكير الأقل شيوعاً.

النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى

تهتم الفرضية الأولى بدراسة العلاقة الارتباطية بين أساليب التفكير والمعدلات التحصيلية لدى الطلبة المتفوقين عقلياً، وتنص هذه الفرضية على ما يلي:

- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (5%) بين أساليب التفكير لدى الطلبة المتفوقين عقلياً وبين معدلاتهم التحصيلية.

وتعتمد الباحثة الجدول (5) لتقويم قوة الارتباط بين أساليب التفكير والمعدلات التحصيلية لدى الطلبة المتفوقين عقلياً.

جدول (5) قوة علاقة الارتباط

العلاقة	معامل الارتباط
قوية	$0.05 \leq r$
معتدلة	$0.30 \leq r < 0.05$
ضعيفة	$0.20 \leq r < 0.30$
ضعيفة جداً	$r < 0.20$

جدول رقم (6) قيم بيرسون (Person) لدلالة الارتباط بين أساليب التفكير والمعدلات التحصيلية لدى الطلبة المتفوقين عقلياً

الأسلوب	معامل الارتباط	احتمال الدلالة	مستوى الدلالة	القرار
الأسلوب التشريعي	0.086	0.515	0.05	ضعيفة جداً
الأسلوب التنفيذي	0.013	0.923	0.05	ضعيفة جداً
الأسلوب القضائي	0.264	0.042	0.05	ضعيفة
الأسلوب العالمي	0.048	0.716	0.05	ضعيفة جداً
الأسلوب المحلي	0.043	0.746	0.05	ضعيفة جداً
الأسلوب المتحرر	0.082	0.536	0.05	ضعيفة جداً
الأسلوب المحافظ	0.183	0.161	0.05	ضعيفة جداً
الأسلوب الهرمي	0.467	0.000	0.01	معتدلة
الأسلوب الملكي	0.170	0.194	0.05	ضعيفة جداً
الأسلوب الأقلّي	0.282	0.029	0.05	ضعيفة
الأسلوب الفوضوي	-0.021	0.871	0.05	ضعيفة جداً
الأسلوب الداخلي	-0.364	0.004	0.01	معتدلة (سالبة)
الأسلوب الخارجي	0.373	0.003	0.01	معتدلة

يبين الجدول رقم (6) أن قيمة معامل الارتباط (بيرسون) بين درجات الطلبة على أساليب التفكير (التشريعي والتنفيذي والعالمي والمحلي والمتحرر والمحاظ والملكي والفوضوي) وبين معدلاتهم التحصيلية هي على التوالي (0.086-0.013-0.264-0.048-0.043-0.082-0.183-0.467-0.170-0.282-0.021-0.364-0.373) وهذا يشير إلى وجود علاقة ضعيفة جداً حسب الجدول (5) وليس لها دلالة إحصائية لأن احتمالات الدلالة (0.515-0.923-0.042-0.716-0.746-0.536-0.161-0.000-0.194-0.029-0.871-0.004-0.003) أقل من مستوى الدلالة (0.05) وهذا يؤدي إلى قبول الفرضية بجزئها المتعلق بعدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (5%) بين المعدلات التحصيلية لدى الطلبة المتفوقين عقلياً وبين أساليب التفكير التالية (التشريعي والتنفيذي والعالمي والمحلي والمتحرر والمحاظ والملكي والفوضوي).

كما ويبين الجدول السابق أن قيمة معامل ارتباط معدلات التحصيل مع كل من التفكير (القضائي والأقلّي) هي على التوالي (0.282-0.264)، وهذا يشير إلى وجود علاقة ضعيفة حسب الجدول (5) ولكن لها دلالة إحصائية

لأن احتمالات الدلالة (0.029-0.042) أقل من مستوى الدلالة (0.50) وهذا يؤدي إلى قبول الفرضية البديلة بجزئها المتعلق بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (5%) بين المعدلات التحصيلية لدى الطلبة المتفوقين عقلياً وبين أساليب التفكير التالية (القضائي والأقلي).

وكذلك يبين الجدول السابق أن قيمة معامل ارتباط معدلات التحصيل مع كل من التفكير (الهرمي والخارجي) هي على التوالي (0.373-0.467) وهذا يشير إلى وجود علاقة معتدلة حسب الجدول (5) و لها دلالة إحصائية لأن احتمالات الدلالة (0.003-0.000) أقل من مستوى الدلالة (0.50) وهذا يؤدي إلى قبول الفرضية البديلة بجزئها المتعلق بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (5%) بين المعدلات التحصيلية لدى الطلبة المتفوقين عقلياً وبين أساليب التفكير التالية (الهرمي والخارجي).

وبين الجدول السابق أن قيمة معامل ارتباط معدلات التحصيل مع التفكير الداخلي هي (-0.364) وهذا يشير إلى وجود علاقة ارتباطية لأن احتمال الدلالة (0.004) أقل من مستوى الدلالة (0.50) مما يعني وجود ارتباط سالب بين معدلات التحصيل و التفكير الداخلي.

وهذه النتيجة تتفق بشكل جزئي مع دراسة (الشبلي، 2002) من حيث وجود ارتباط موجب مع التفكير الهرمي، وتختلف عنها من حيث وجود ارتباط سالب مع التفكير التشريعي والعالمي، بينما البحث الحالي بين وجود ارتباط سالب مع التفكير الداخلي، وقد بينت دراسة الشبلي عدم وجود ارتباط بين التحصيل و بقية أساليب التفكير. بينما اختلفت نتيجة البحث الحالي كلياً مع دراسة ((Zhang, 2002) التي بينت وجود علاقة سالبة دالة إحصائياً بين التحصيل الأكاديمي وأساليب التفكير (العالمي، والمتحرر)، بينما كانت العلاقة موجبة دالة إحصائياً مع أسلوب التفكير المحافظ.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية

تهتم الفرضية الثانية بدراسة الفروق بين الذكور والإناث من الطلبة المتفوقين عقلياً من حيث أساليب التفكير، وتنص هذه الفرضية على ما يلي:

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (5%) بين الطلبة المتفوقين عقلياً الذكور وبين الطالبات المتفوقات عقلياً الإناث من حيث أساليب التفكير.

وللإجابة عن هذه الفرضية عملت الباحثة على استخدام اختبار ت (t-test) عند مستوى الدلالة (0.05) لدلالة الفروق بين الذكور والإناث من الطلبة المتفوقين عقلياً من حيث أساليب التفكير. والجدول رقم (7) يوضح ذلك.

جدول رقم (7) قيم ت (t-test) عند مستوى الدلالة (0.05) لدلالة الفروق في أساليب تفكير ذكور وإناث الطلبة المتفوقين عقلياً

القرار	احتمال الدلالة	قيمة ت	درجة الحرية	الانحراف المعياري		المتوسط الحسابي	
				الذكور	الإناث	الذكور	الإناث
الأسلوب التشريعي	غير دالة	1.399	58	2.477	2.506	17.73	16.83
الأسلوب التنفيذي	غير دالة	-1.187	58	3.991	4.477	12.27	13.57
الأسلوب القضائي	غير دالة	0.478	58	2.675	3.239	13.53	13.17
الأسلوب العالمي	دالة	-3.758	58	2.840	3.761	9.93	13.17

الأسلوب المحلي	15.47	14.10	2.801	3.537	58	1.659	0.102	غير دالة
الأسلوب لمتحرر	15.80	14.93	3.112	2.363	58	1.215	0.229	غير دالة
الأسلوب المحافظ	9.53	12.70	4.015	3.725	58	-3.167	0.002	دالة
الأسلوب الهرمي	14.73	16.83	3.648	2.768	58	-2.512	0.015	دالة
الأسلوب الملكي	12.53	14.87	3.037	2.897	58	-3.045	0.003	دالة
الأسلوب الأقلّي	13.67	13.27	3.836	4.683	58	0.362	0.719	غير دالة
الأسلوب الفوضوي	13.13	13.33	2.675	2.324	58	-0.309	0.758	غير دالة
الأسلوب الداخلي	15.93	13.67	2.586	4.138	58	2.544	0.014	دالة
الأسلوب الخارجي	13.47	15.47	2.345	4.599	58	-2.122	0.038	دالة

تبين من الجدول السابق رقم (7) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) لقيم "ت" في كل من أساليب التفكير المتمثلة بالتفكير التشريعي والقضائي والتنفيذي والمحلي والمتحرر و الأقلّي والفوضوي في قائمة أساليب التفكير. إذ إنّ احتمال الدلالة لكل أسلوب من هذه الأساليب هي على التوالي (0.167-0.634-0.240-0.102-0.229-0.719-0.758) وهي جميعها أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، مما يعني قبول الفرضية الأساسية بجزئها المتعلق بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين الطلبة المتفوقين عقلياً الذكور وبين الطالبات المتفوقات عقلياً الإناث من حيث أساليب التفكير في كل من أساليب التفكير التالية (التفكير التشريعي والقضائي والتنفيذي والمحلي والمتحرر و الأقلّي والفوضوي).

في حين تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) لقيم "ت" في كل من أساليب التفكير المتمثلة بالتفكير العالمي والمحافظ والهرمي والملكي والداخلي والخارجي في قائمة أساليب التفكير. حيث أن احتمال الدلالة لكل أسلوب من هذه الأساليب هي على التوالي (0.000-0.002-0.015-0.003-0.014-0.038) وهي جميعها أصغر من مستوى الدلالة (0.05)، مما يعني رفض الفرضية بجزئها المتعلق بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين الطلبة المتفوقين عقلياً الذكور وبين الطالبات المتفوقات عقلياً الإناث من حيث أساليب التفكير في كل من أساليب التفكير التالية (التفكير العالمي والمحافظ والهرمي والملكي والداخلي والخارجي) وذلك لصالح الذكور في أسلوب التفكير الداخلي، ولصالح الإناث في كل من أسلوب التفكير العالمي والمحافظ والهرمي والملكي والخارجي.

وهذه النتيجة تتفق بشكل جزئي مع دراسة (خضير وإيمان، 2011) من حيث وجود فروق بين الجنسين في أسلوب التفكير الخارجي ولكن لصالح الذكور، في حين أظهر البحث الحالي وجود الفروق في أسلوب التفكير الخارجي ولكن لصالح الإناث. كما أن هذه النتيجة تختلف بشكل جزئي مع دراسة (عمار، 1998) التي بينت عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في جميع أساليب التفكير، في حين أظهر البحث الحالي عدم وجود فروق بين الجنسين في كل من أساليب التفكير (التفكير التشريعي والقضائي والتنفيذي والمحلي والمتحرر و الأقلّي والفوضوي) فقط.

مناقشة النتائج

كان الهدف من البحث الحالي هو الكشف عن أساليب التفكير الشائعة لدى الطلبة المتفوقين عقلياً وذلك حسب متغير المعدل التحصيلي والجنس. وقد بينت نتائج المتوسطات أن أكثر أساليب التفكير شيوعاً لدى الطلبة المتفوقين عقلياً أسلوب التفكير التشريعي، ثم أسلوب التفكير الهرمي والمتحرر، بينما كانت أقل الأساليب شيوعاً أسلوب التفكير

المحافظ والعالمي والتنفيذي. وهذه النتيجة تتفق مع خصائص المتفوقين من حيث السعي للحلول الجديدة المبتكرة و الخروج عن المألوف والمعتاد والخوض في تفاصيل القضايا والمشكلات التي تواجههم. كما أظهرت النتائج وجود علاقة ضعيفة جداً بين درجات الطلبة على أساليب التفكير (التشريعي والتنفيذي والعالمي والمحلي والمتحرر والمحافظ والملكي والفوضوي) وبين معدلاتهم التحصيلية، في حين وجدت علاقة سلبية بين مع الأسلوبين القضائي والأقلي، وعلاقة معتدلة مع كل من التفكير الهرمي والخارجي، كما وجدت علاقة سلبية بين درجات الطلبة على أسلوب التفكير الداخلي وبين معدلاتهم التحصيلية، وهذا يعني أنه كلما زاد معدل الطالب التحصيلي كلما قل استخدامه لأسلوب التفكير الداخلي. وربما هذه النتيجة تتناسب مع طبيعة عرض المقررات الدراسية وطبيعة محتواها وكيفية تقييم الطلبة في مدارسنا، حيث أن أصحاب الأسلوب التشريعي-على سبيل المثال- يفضلون الابتكار، التجديد، التصميم والتخطيط لحل المشكلات، وعمل الأشياء بطريقتهم الخاصة، ويفضلون المشكلات التي تكون غير معدة مسبقاً، وهذه السمات لا تساعد على زيادة التحصيل الدراسي الذي مازال -في قسم لا بأس منه- يعتمد على الحفظ والاستذكار. في حين كانت هناك علاقة جيدة مع أسلوب التفكير الهرمي حيث أن أصحاب هذا الأسلوب يضعون أهدافهم في صورة هرمية على حسب أهميتها وأولويتها، وهم مرنون ومنظمون جداً ومدركون للأولويات، ويتميزون بالواقعية والمنطقية في تناولهم للمشكلات، وهذه السمات عامل من عوامل التحصيل الجيد. في حين أن العلاقة السالبة بين درجات الطلبة على أسلوب التفكير الداخلي وبين معدلاتهم التحصيلية قد تعود إلى طبيعة أصحاب أسلوب التفكير الداخلي التي تتسم بالانطواء وحب الوحدة والميل باتجاه العمل الفردي وهذا مما يؤثر سلباً على مستويات تحصيل أصحاب هذا الأسلوب في التفكير.

كما بين البحث الحالي وجود فروق بين الطلبة المتفوقين عقلياً الذكور وبين الطالبات المتفوقات عقلياً الإناث من حيث أساليب التفكير التالية (التفكير العالمي والمحافظ والهرمي والملكي والداخلي والخارجي) وذلك لصالح الذكور في أسلوب التفكير الداخلي، ولصالح الإناث في كل من أسلوب التفكير العالمي والمحافظ والهرمي والملكي والخارجي. وهذه النتيجة تتناسب مع الطبيعة البيولوجية والسيكولوجية لكل من الجنسين (الذكور والإناث) من حيث تفضيل الإناث للحياة الاجتماعية، وتميزهن بالحس الاجتماعي والانبساط، وحب مشاركة الأنشطة مع الآخرين، والميل نحو التنظيم والترتيب، وإتباع الطرق المألوفة في التعامل مع المسائل والقضايا التي تواجههن، في حين الذكور يفضلون العمل بمفردهم، منطوون ويكون توجههم نحو العمل أو المهمة، يتميزون بالتركيز الداخلي، ويميلون إلى الوحدة، ويستخدمون ذكائهم في الأشياء وليس مع الآخرين.

الاستنتاجات والتوصيات:

في ضوء نتائج هذا البحث تقدم الباحثة مجموعة من المقترحات والتوصيات يمكن أن تساعد في الوصول بنتائج البحث الحالي إلى التطبيق العملي في ميدان التدريس وفيما يأتي عرض لهذه المقترحات والتوصيات:

1- إعادة النظر في المقررات الدراسية بالمراحل التعليمية المختلفة وتنظيمها طبقاً لأساليب التفكير الشائعة لدى الطلبة.

2- الاهتمام بموضوع تعليم أساليب التفكير في المدارس، وتضمين المناهج مادة خاصة بذلك، على أن تتضمن التعريف بالتفكير وأساليبه، وكذلك التعريف بالمهن المتلائمة مع كل أسلوب.

3- تدريب المدرسين على استخدام طرائق واستراتيجيات التعلم التي تتناسب مع أساليب التفكير الشائعة لدى الطلبة.

- 4- إجراء دراسة مماثلة حول أساليب التفكير لدى عينات أخرى من أفراد المجتمع لتشمل مراحل عمرية مختلفة، وعلى عينات أكبر حجماً من العينة المطبق عليها في البحث الحالي.
- 5- إجراء دراسة مماثلة حول أساليب التفكير في بيئات أخرى غير محافظة اللاذقية، وعلى متغيرات أخرى غير الجنس والتحصيل كالتخصص الدراسي والعمر والمستوى الاقتصادي-الاجتماعي والخصائص الشخصية.
- 6- إجراء دراسة مماثلة حول اختلاف أساليب التفكير بين سكان الريف وسكان المدينة.

المراجع:

1. أبو هاشم، السيد وكمال، صافيناز. (2007). أساليب التفكير والتعلم المميزة لطلاب الجامعة في ضوء مستوياتهم التحصيلية وتخصصاتهم الأكاديمية /المختلفة. ندوة التحصيل العلمي للطلاب الجامعي : الواقع والطموح، جامعة طيبة بالمدينة المنورة 29-31 أكتوبر.
2. الفاعوري، أيهم. (2010). دراسة أساليب التفكير السائدة لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم في الرياضيات. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة دمشق.
3. خضير، ثابت محمد وإيمان، محمد شريف. (2011 كانون الثاني). أساليب بالتفكير لدى طلبة جامعة الموصل. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية. م/10، ع/2، 155-180
4. -زحلق، مها. (1998). التربية الخاصة للمتفوقين. دمشق: منشورات جامعة دمشق.
5. سعادة، جودت. (2003). تدريس مهارات التفكير. الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.
6. عمار، محمد. (1998). أساليب التفكير وعلاقتها ببعض خصائص الشخصية لدى طلاب الجامعة " دراسة مقارنة. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.
7. شليبي، أمينة. (2002 فبراير) 0 بروفيلات أساليب التفكير لطلاب التخصصات الأكاديمية المختلفة من المرحلة الجامعية " دراسة تحليلية مقارنة " . المجلة المصرية للدراسات النفسية، 12(34).
8. قطامي، يوسف وأبو جابر، ماجد وقطامي، نايفه. (2000). تصميم التدريس (ط.1). عمان، الأردن: دار الفكر.
9. ملحم، سامي. (2007). مناهج البحث في التربية وعلم النفس. عمان: دار المسيرة.
10. -خوفل- محمد وأبو عواد- فريال. (2012). أساليب التفكير الشائعة في ضوء نظرية حكومة الذات العقلية لدى طلبة الجامعات الاردنية. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، مجلد 26(5).
11. BERMARDO, A. Zhang. L. &Callueng, C. (2002). "Thinking Styles and Academic Achievement Among Filipino Students". The Journal of Genetic Psychology. 163 (2). 149-163.
12. DE BONO, E (1976): Teaching Thinking, 1ST, Edition European Services, LID, England.
13. MAYER, E.R (1983): Thinking Problem Solving, 1st, Edition, W.H. Freeman and Company, New York, San Francisco.
14. STERMBERG, R.J . (2002) : *Thinking styles* , Reprinted Edition, UKA ,Cambridge University Press.
15. STERMBERG, R.J. ; Grigorenko .E.L. (1997) : Are cognitive styles still in style?, *American Psychologist*, V(52) , 700-712.
16. ZHANG, L.F. (2002) : Thinking Styles: their relationships with modes of thinking and academic performance, *Educational Psychology*, V (22), N(3) , 331 – 348 .
17. ZHANG, L. (2002). "Thinking styles: Their relationship with modes of thinking and academic performance". *Educational psychology*. 22(3). 331-348